

مدير مكتب ثقافة عدن يفتتح معرض الكتاب في مديرية المنصورة

في مجال التراث والتنمية البشرية والتاريخية والثقافية والعلمية والأدبية والأكاديمية والدينية وكذا لفضائل الأجيال الأطفال، مشيراً إلى أن المعرض يحتوي على كتب في مجالات التربية وعلم النفس والهندسة والطب والحقوق في القانون والقانون الدولي، وكتب في مجال المسرح والرواية والقصة والشعر، بالإضافة إلى الأعمال الكاملة للدكتور مصطفى محمود وعددها (82) عنواناً.

وأضاف أن المعرض يحتوي على كتب أطفال للناشطة والشباب في المجالات العلمية والثقافية وكذا كتب أنيس منصور، والكتب السياسية لمختلف الكتاب العرب والمترجمة عالمياً.

وفي السياق نفسه أكد المدير العام لجمع الحجاز الأخ خالد باقيس أن افتتاح هذا المعرض يأتي من أجل استتباب الأمن والاستقرار والابتعاد عن الضوضاء التي لا تخدم مدينتنا.. مشيراً إلى أن هذا المعرض يعتبر خير صديق.. وخير جليس في الزمان كتاب.

■ **عدن / عادل حدشي:**
افتتح مدير عام مكتب الثقافة بعدن الأخ رامي حامد نبيه عصر أمس الأول الجمعة في مجمع الحجاز التجاري بمديرية المنصورة معرض الكتاب لدار الإيمان الإسكندرية الذي يحمل عدداً من العناوين منها: 200 عنوان يمني، و3570 عنواناً مصرياً، و2520 عنواناً عربياً وسيستمر شهراً كاملاً.

وفي تصريح أدلى به مدير عام مكتب الثقافة بعدن لـ "14 أكتوبر" قال:

نحن سعداء بافتتاح هذا المعرض الذي يعتبر بمنزلة المعارض الذي يتسابق عليها المثقفون من مختلف الفئات العمرية، ويأتي هذا الافتتاح تنويحاً لاحتفالات المواطنين بولوغ العام الميلادي الجديد 2014م الذي نتمنى أن يكون عاماً للسلام والأمن والاستقرار.

من ناحيته أكد صاحب دار الإيمان الإسكندرية الأخ يسري محمد عبدالله أن المعرض يحتوي على عدد من الكتب منها



ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

أبو العتاهية.. ونظرته الشعرية التشاؤمية الساخرة في فلسفة الموت والحياة

لقد قال الشعراء وأكثرية النقاد والأدباء إن الشاعر والأديب والفيلسوف العملاق الراحل أبو العلاء المعري من أعظم وأشهر المبدعين والمفكرين القلائل في ميدان العلم والأدب وقامة شعرية نادرة في هذا الزمان الصعب استطاع أن يقاوم كل أشكال وأنواع النظام الفاسد وأزمات الحروب القبلية الصليبية. ونتيجة الصراعات والخلافات السياسية واضطراب الكثير من حقائق الأمور السياسية والاجتماعية والأزمة الاقتصادية والثقافية والتعصب الفكري الديني المتشدد وغيرها أصبح معظم الناس يعانون من الفقر والجهل والحرمان واضطهاد الإنسان لأخيه الإنسان.

إعداد / علي عبدالله الدويلة

إلى نظرته إلى الحياة فهي من المذات ومن أقواله في المرأة: تبدأ السعادة إن لم تخلق المرأة.

ولم يكن أبو العلاء المعري ناضب الفكر تجاه المرأة كما يبدو في بيت الشعر السابق ولكن كل ما في الأمر أن أبا العلاء كان يخاف من فتنة المرأة وجملها، كما أن هناك نظرة خاصة لأبي العلاء للولادة والموت ندرت منها جيداً حجم تشاؤمه فهو يرى أن عدم خير من الوجود كما أنه يرى أن الإنسان معذب مادام حيا يبرق وإذا مات استراح وله بيتان من الشعر قال فيهما:

قضى الله أن الأدمي معذب حتى يقول العالمون به قضي فهنيئاً ولاة الموت يوم رحيله أصابوا تراثاً واستراح الذي مضى

وهناك أيضاً بيت من الشعر يدل على حياته التشاؤمية فقد احتجج نفسه في داره وسمى نفسه برهين المحسبن ويقصد بذلك العمى والمنزل وظل حينها معتقلاً معزولاً عن الناس ماعداً تلاميذه يسعى جاهداً في البحث والتعليم والكتابة فأخرج مجموعة ضخمة من التوايف والكتب ذهبت أكثرها بفعل الحروب الصليبية ومن أهم وأبرز الكتب الثقافية ديوان (سقط الزند) ويشمل ما نظمته من الشعر في أيام شبابه وأيضاً ديوان (اللزوميات) ويشمل ما نظمته من الشعر أيام كهولته وأيضاً رسالة الغفران وهي قصة خيالية فريدة في الأدب العربي وديوان رسائله ورسالة الملائكية والدرصيات وكتاب الفصول والغايات ومن خلال هذا البيت الشعري يبين لنا الشاعر



أبو العتاهية

وهو في الرابعة عشرة من عمره وكذلك فقد أمه وهو في بغداد فحزن عليها حزناً شديداً وأحس بالهموم والمشاكل والمصاعب والألام تترى عليه دون ذنب جناه فيبدأ ينظر إلى الموت والحياة نظرة ساخرة ويسخط ومقت وازدراء وتشاؤم ورأى أبو العلاء المعري من الخير أن يتبع الناس عن مذات وشهوات الحياة حيث وصلت درجة زهد أبي العلاء المعري إلى أنه ظل حوالي خمسة وأربعين عاماً لا يأكل لحم الحيوان ولا لبنه ويبيضه قانعا من الطعام بالعدس والقول والحلوى والجبن ويملك من المال ثلاثين ديناراً يستغلها في حاجته إلى بعض الأطعمة المناسبة له. بعدها عاد إلى بلدته سنة أربعمائة هجرية وكانت الأفكار والآراء لأبي العلاء المعري شاهداً على ما تقول عنه من نظرته الساخرة والتشاؤمية للحياة فهو يرى أنه ليس في الدنيا ما يستحق أن ينضح في أجله وأن كل ما فيها في الحقيقة النفوس الشريفة بل هناك أيضاً من الباحثين في حياته من يقولون إن أبا العلاء كان ينظر إلى المرأة نظرة قريبة

عاش أبو العلاء المعري أفضل أيام حياته في مدينة معرة النعمان الواقعة ما بين حماة وحلب وكان أبوه عالماً بارزاً وجده قاضياً معروفاً حيث أنه تلقى على يد أبيه مبادئ علوم اللسان العربي ثم تتلمذ على بعض علماء بلدته، تميز بنظرته الشمولية التشاؤمية الساخرة في فلسفة الموت والحياة خلاف الكتابات النقدية وقصائده الشعرية وكتاباتهِ الثورية حيث أنه يتميز عن بقية الشعراء الآخرين والمناسفين له وقال عنه المقربون الذين يميلون إلى قراءة الفصائل الشعرية والثورية إن حياة الشاعر أبي العلاء المعري حافلة بالنشاط والحيوية ومفعمة بالعمق الفكري الثقافي وأنه حاد الذكاء قوي الذاكرة يحفظ كل ما يسمع من مرة واحدة وجميع الشعراء المقربين له كتبوا عن أبي العلاء المعري وقالوا فيه أنه مرهف الحس دقيق الوصف مفرط الذكاء وسليم الحافظة ومولع بالبحث والتحميص وعميق التفكير، لقب أبو العلاء المعري برهين المحسبن وهما العمى والمنزل لأنه اعتكف في بيته حتى بلغ العشرين من عمره متكباً على درس اللغة والأدب. وحتى أدرك من دقائق التعبير وخواص التركيب ما لا يطمع بعده لغوي أو أديب، وقد بدأ ينظم الشعر وهو في الحادية عشرة من عمره وفي سنة ثلاثمائة واثنين وتسعين هجرية غادر قريته قاصداً بلاد الشام فرار مكتبة طرابلس التي كانت في حوزة آل عامر وانقطع إليها فترة طويلة فانقطع بها فيها من أسفار جمعة ثم زار اللاذقية وعاج على دير بها وأقام فترة بين رهبانه فدرس عندهم أصول الديانة المسيحية واليهودية وناقشهم في شتى شؤون الأديان السماوية وبدأ حينئذ يشهر شكه وزيفه في الدين.

وبعد ما قصده أبو العلاء المعري مستقر العلم ومثابة العلماء فاحتفى به البغداديون وأقبلوا عليه فأقام بينهم فترة طويلة يدرس مع علمائهم الأحرار الفلاسفة اليونانية والحكمة الهندية وأصبح يذيع المفاهيم والقيم والمبادئ الإنسانية على جميع تلاميذه الذين لازموه وتأثروا به وكان قد فقد أباه

قصة قصيرة

حزم

توجهت إلى مبنى الاتحاد النسائي. استمعت إلى محاضرة حول حقوق المرأة. قررت الذهاب إلى التسوق. تحفصت واجهات المحال التجارية. حدقت بنظرات زائغة في عشرات الوجوه التي صادفتها في الشارع وفي المساء... ضبظت نفسها في الطريق إليه...!!!!

في الصباح صرخت قائلة:

- لن تراني بعد اليوم!

أقفلت السماعة بحدة وانخرطت في بكاء طويل. تأملت عينها المتورمتين في المرأة. صبت ألف لعنة فوق رأسه.. اغتسلت... تواري حزنها خلف مساحيق التجميل... ارتدت ثوباً وردياً... اندفعت إلى الخارج. زارت معرضاً للفن التشكيلي.

نص

طارق حنبلة



أهازيج المطر

مطلق الحقيقة
أنني .. لا زلت احبك
اشتاق إليك
أتوق لرؤياك
أدركت أنك
أناثية حمقاء
فسيئفائية كنبض
النار والهواء
أدركت ..
أنك تحملين
في أعماقك
روح إصعاص
مجنون ..
ولد من
رحم فراغ
لوعة رماد
أدركت ..
أنك ترين
هذا العالم
مرأة كبيرة
لا تعكس إلا
صورتك وأحلامك
الطاووسية المهترئة
كهذا القمقم
العاجي الذي
الذي تآبين
النزول من
عليائه المسكون
رغم هذا
وذاك ...
أدرك جيداً
أنك سحابة
سوداء في
حياتي ..
تحمل في
أعماقها ..
أهازيج المطر
وميض الغد
الأجمل
أماله القوس قزحية البهية
أدرك جيداً
أنك أجمل
مجنونة على
ظهر هذا
الكوكب الرمادي

إنما ينقلون من دار أعمال إلى دار شقوة أو رشاد

وأما أبرز ما يدل على كفره قوله :

قلتم لنا صانع قديم قلنا صدقتم كذا نقول ثم زعمتم بلا مكان ولا زمان إلا فقولوا هذا الكلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

رفض أبو العلاء المعري الزواج من مظاهر زهده في ملذات الدنيا والحياة ونظرته لها لكي لايجني على ابنه ما جناه عليه أبوه، مات سنة أربعمائة وتسع وأربعين هجرية وكان في السادسة والثمانين وقف على قبره مائة وثمانون شاعراً منهم الفقهاء والعلماء والمتحدثون والمصنفون وقد أوصى أن يكتب على قبره، هذا جناه أبي علي وما جنبني على أحد.



بسمة النصور

مدور كتاب الاستثمار في الإعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية

■ **بيروت / متابعة:**

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت كتاب الاستثمار في الإعلام وتحديات المسؤولية الاجتماعية (النموذج اللبناني) للدكتورة نهود القادري عيسى. يعالج هذا الكتاب ظاهرة اكتشاف العيوب البيئية التي ميزت الاستثمار في الإعلام، المتمثلة بالتنافس العنيف بين الوسائل الإعلامية، وبتبديل خارطة المساهمين، وانحسار بعض الوسائل، وتقليص نشاط بعضها الآخر، وصرف مجموعات من الموظفين، واعتماد أساليب مواربية في إدارة الموارد البشرية، وقلة الاكترات للإنتاج وأخلاقيات المهنة، والمعالجات الظرفية للموضوعات.

ويبحث الكتاب في العوامل الكامنة وراء تنامي ظاهرة الاستثمار في الإعلام في العقود الأخيرة، متتبعا للمنطقتات الفكرية والمفاهيمية الكامنة وراء غائية العمل الإعلامي، مشدداً على خصوصية الاستثمار في الإعلام، نظراً إلى تقاطعه مع قطاعات أخرى، اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية... إلخ. وهذا ما يتطلب من المستثمر المزيد من التخطيط ومن وضوح الرؤية، ومن المرونة، ومن مهارات التفاوض مع السياقات المحيطة.



يقارب هذا الكتاب الموضوع من منظور تصوي، في ضوء السياقات القانونية والإعلامية والسياسية، متناولا دور الأطراف المعنية بالإنتاج الإعلامي، وواضعا المستثمرين في الإعلام أمام رهانات الإدارة الرشيدة للموارد



■ نهود القادري عيسى

البشرية من خلال معايير التوظيف وشروط العمل ونوعية الإنتاج... إلخ، وأمام رهانات المساهمة المسؤولة في إيجاد معنى لما يحيط بنا ومجتمعاتنا من تحولات متسارعة. يتضمن الكتاب سبعة فصول: الفصل الأول "أهمية الاستثمار في الإعلام"، الفصل الثاني "الاستثمار في الإعلام: الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية"، الفصل الثالث "المحددات السياسية والقانونية والإعلامية لتوزيع خارطة الاستثمار في الإعلام اللبناني"، الفصل الرابع "سمات المشهد الإعلامي اللبناني"، الفصل الخامس "دور الأطراف المعنية في تحديد وجهة الاستثمار في الإعلام من المنظور التنموي"، الفصل السادس "المسؤولية الاجتماعية للإعلام من منظور الأطراف المعنية بالإنتاج الإعلامي"، الفصل السابع "المسؤولية الاجتماعية للإعلام من منظور المتلقين".

هتلر المعين

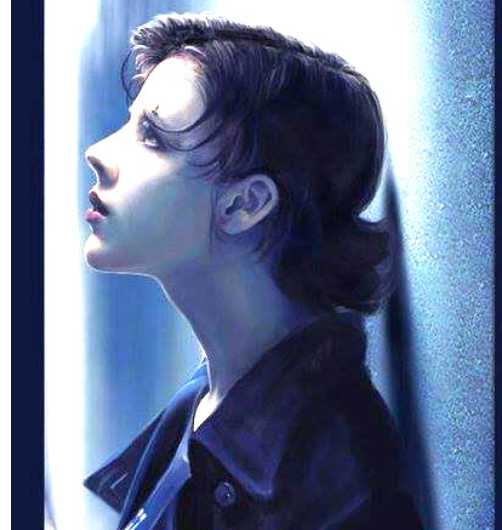


ياسر عبد الباقي

هتلر حاله استثنائية/ يداعب الأمل بكبيرائه/ ومن ثم يمضي / تاركاً خلفه/ بعضاً من الضجيج/ مع هدوء شديد يمقتّه الأيكم/ وظلمة يسبح فيها بحرية الأعمى/ وأيضاً بعض من مخلفات الفيس بوك من حمقى الـ لايك/ والكثير من المتأملين الحالمين المتوجسين / هتلر مجرد رجل لعين يعيش الاستثنائية.

همس حائر

فاطمة رشاد



سأترك لك مساحة من صمتي
تضغ فيه ماتريد
سأترك لك أحلامي التي حلمتها
ولن أمنحك أكثر من صمتي